رابعاً ان المصريين هم اول من وصف حالة تدرن عنق الليمفاوية المعروفة عندهم باسم (حنحنت) وصفاً دقيقاً دالاً على خبرتهم وكفاءتهم

وفي الختام نذكر اننا لا نريد ان نبخس الاطباء اليونانيين ومن خلفهم نصيبهم من شرف البحث ولكننا في الوقت نفسه نرى اننا مضطرون الى اثبات ما هو أهم من ذلك جراراً وهو حق اجدادنا القدماء وما يعود عليهم من الفخر من مباحثهم في هذا المرض

الدكتور حسن كمال
طبيب مستشفى الحميات

باب الزراعة

واردات القطن وصادراته

بلغت الواردات من القطن على الاسكندرية والصادرات منها في الاسبوع الذي آخره ظهر الجمعة ١٦ مارس ومن اول سبتمبر الماضي الى اليوم المذكور مع مقابلتها بمثلها في العامين الماضيين كما يأتي بالقنطار

الواردات

	في الاسبوع الماضي	من اول سبتمبر
١٩٢٢	١١٢ ٣١٤	٥ ٩٩٢ ٣٨٨
١٩٢١	٦٣ ٦٣٥	٤ ٣٠٣ ١٢٨
١٩٢٠	٦٣ ٨٥٧	٣ ٣١٩ ٢٥٥

الصادرات

١٩٢٢	١٧٣ ٨٩٣	٥ ٢٦٦ ٨٢٨
١٩٢١	٨٦ ٧٥١	٣ ٨٦٧ ٣٥٥
١٩٢٠	٦٧ ٣٧٥	١ ٩٦٢ ٢٥٤

المخزون

وكان المخزون في الاسكندرية ظهر يوم الجمعة ١٦ مارس الجاري ٢٠٥٧٥٦٠ قنطاراً يقابلها في مثل هذا اليوم من العام الماضي ٢٢٧٠٧٧٣ قنطاراً وفي العام السابق ١٧٥٥٢٠٣ قناطير

توزيع الصادرات

وكانت الصادرات من اول سبتمبر الى ١٦ مارس الجاري موزعة على مختلف البلدان مع مقابلتها بمثلها في العامين الماضيين كما يأتي

	انكلترا	بلدان اوربا	اميركا
١٩٢٢	٢٣٤٥٩٦٤	١٥٥٤٦٥٢	١٣٦٦٢١٢
١٩٢١	١٦٨٣٠٥٨	١٠٩٧٤٣٢	١٠٨٦٨٦٥
١٩٢٠	١٠١١١٩٢	٧١٢٣٦١	٢٣٨٧٠١

المخزون في داخل البلاد

لاتزال الواردات على الاسكندرية كبيرة جداً في هذا الوقت وتكاد تبلغ ضعفي الواردات في مثل هذه المدة من المحصولين السابقين

وكانت وزارة الزراعة قد قدرت المحصول في هذا العام بنحو ٤٩٠٠٠٠٠ قنطار . والمتخلف من المحصول الماضي بنحو ربع مليون قنطار وجملة ذلك نحو ٥١٥٠٠٠٠ قنطار ولكن احصاءات شركة المحاصيل العمومية تظهر ان الواردات على الاسكندرية بلغت الى ١٦ مارس الجاري ٥٩٩٢٣٨٨ قنطاراً أي بزيادة نحو ٨٤٢٣٨٨ قنطاراً عن تقدير وزارة الزراعة

والظاهر ان المخزون في البلاد كان اكثر مما قدرتهُ وزارة الزراعة وانه لما قطع الامل من مساعدة الحكومة بشتراها جانباً من القطن اقبل اصحاب القطن على بيعهِ كله والتخلص منهُ بالاسعار الحاضرة

قلنا ان المخزون في الاسكندرية في ١٦ مارس كان ٢٠٥٧٥٦٠ قنطار ولنفرض انهُ كلهُ قطن سليم وانهُ لايزال في وابورات الحلج والارياف نصف مليون قنطار فالمجموع ٢٥٥٧٥٦٠ والمرجح ان الصادر الاسبوعي يستمر كما كان في الاسبوع الاخير أي ١٧٣٨٨٣ قنطاراً فالقطر المصري يفرغ من القطن تماماً في آخر يونيو. ولايخفى ان المخزون في الاسكندرية الآن ليس سليماً كلهُ وبيعد جداً عن الظن

ان يكون المخزون في وابورات الحلج والارياف نصف مليون قنطار . وحركة الشحن تكون في الربيع والصيف اكثر منها في الشتاء ولذلك نرجح ان كل ما في القطر من القطن يشحن كلهُ قبل شهر يونيو الاَّ اذا غلى اصحابهُ به ورفعوا سعرهُ الى درجة عالية

زراعة مصر وتجارتها

بلغت قيمة الصادرات من القطر المصري في اتمام الماضي حسب تقدير الجارك المصرية ٤٨ ٧١٦ ٤١٨ جنيهاً اكثرها زراعي واهمها ما يأتي

الصنف	المقدار		الثمن بالجنيه
القطن	٦ ٤٧٩ ٣٧٢	قنطار	٣٩ ٧١٤ ٨٤٥
بزر القطن	٢ ٧١٥ ٩٣٩	اردب	٢ ٩٦٩ ٦٩٩
البصل	١١٥ ٣٩٤ ٨٢٤	كيلو	١ ١٥٣ ١٠٩
كسب بزر القطن	١٢١ ١٢٨	طن	٠ ٧٠٧ ٩٦٨
الارز	١٧ ٤٠٦ ٨٢٨	كيلو	٣٤٧ ١٠٢
الكر	١٣ ١٢٥ ٧٨١	»	٣٣٢ ٤٥٦
زيت القطن	٤ ٥٠٦ ١٤٠	»	١٨٢ ٨٧٣
الحناء	٨٩٤ ٤٩٧	كيلو	٥٢ ٧١٦
السدس	٣٠ ٣٨٣	اردباً	٤٩ ٥٩١
البطاطس	٥ ٨٤١ ٨١٧	كيلو	٠ ٠٤٩ ٠٨٤
الفول السوداني	١ ٥٠٩ ٧٨٨	»	٣٥ ٢٩٨
الصوف	٥٨٨ ١٧١	كيلو	٢٨ ٧١٤
التمر	٩٨٩ ١٦٥	»	٢٤ ٥٨٩
السمسم	٧٩٣ ٦٣٢	كيلو	٢٠ ٩٥٩

فالقطن وحدهُ وبزرتهُ وزيتهُ وكسبهُ بلغ ثمنها كلها حسب تقدير الجارك ٤٣ ٥٧٥ ٣٨٥ جنيهاً اي نحو تسعة اعشار كل الصادرات فلا عجب اذا اتجهت

الافكار كلها اليهِ واقتصرت الهمة على العناية بهِ . وواضح من الارقام المتقدمة ان متوسط سعر القنطار نحو ستة جنيهات فقط وهذا السعر يقارب سعر القنطار من القطن الاميركي مع ان الادلة كثيرة على ان سعر القطن المصري ولاسيما السكلاريدس يجب ان يكون ثلاثة اضعاف سعر القطن الاميركي . وقد كان سعر القطن المصري في بعض السنين الماضية يزيد نحو ثمانين في المائة على سعر القطن الاميركي وسعر القطن الاميركي عند كتابة هذه السطور ٢٨ ريالاً اميركيًّا اي ٥٨٨ غرشاً لان سعر الريال حينئذٍ ٢١ غرشاً فاذا اضفنا اليهِ ثمانين في المائة بلغ ١٠٥٨ غرشاً ولو بيع القطن الصادر من القطر سنة ١٩٢٢ بهذا السعر لبلغ ثمنهُ اكثر من ٦٢ مليون جنيه تخسرت مصر نحو ٢٣ مليون جنيه لانها لم تستطع حماية قطنها

ويأتي البصل بعد القطن ولو بعُد عنهُ بعداً شاسعاً فقد بلغ ثمن ما صدر منهُ اكثر من مليون جنيه والعبرة في كونهِ يبلغ قبلما يبلغ البصل في اوربا والبلدان المجاورة لها

ثم الارز وهو من المزروعات التي لا يستغني القطر المصري عن زرعها في بعض اطيانهِ . والتوسع في زرعهِ مرتبط بمقدار الماء صيفاً فاذا تمت الاعمال التي يراد عملها في اعالي النيل لكي يكثر الماء الصيفي امكن التوسع في زرع القطن وزرع الرز ايضاً

ومن المزروعات التي تستحق العناية الكبيرة الفول السوداني فلم يصدر منهُ في العام الماضي الاَّ ما ثمنهُ نحو ٣٥ الف جنيه عدا ما أكل منهُ في القطر ولكن لو بلغ حاصلهُ اضعاف اضعاف ذلك لوجدت لهُ سوقاً رائجة في اوربا وزد على ذلك انهُ يمكن ان يعصر منهُ في القطر زيت جيد ويبقى منهُ كسب يؤكل او تأكلهُ المواشي او تصنع منهُ انواع مختلفة من الحلويات وهو على كل حال غذاء نافع مثل افضل انواع المواد الزيتية والدهنية

الوزارة المصرية والقطن

افتتحنا مقتطف ديسمبر الماضي بمقالة موضوعها الاحزاب السياسية والبارلمان ابنا فيها ان البلاد في حاجة ماسّة الى حزب غرضهُ الاول الاهتمام بامورها الاقتصادية

ولا سيما حماية القطن . وقد استعفت الوزارة التي كانت حينئذٍ لغرض سياسي قبل ان تتمكن من عمل يؤول الى حماية القطن كما استعفت الوزارة التي قبلها فضاع الموسم الاخير لانهُ بيع بسعر يكاد يعادل سعر القطن الاميركي مع ان سعرهُ الحقيقي كان يجب ان يعادل ثلاثة اضعاف سعر القطن الاميركي او ضعفيهِ على الاقل. وفي الخامس عشر من مارس تألفت وزارة جديدة كما يأتي

صاحب الدولة يحيى ابراهيم باشا	رئيساً للوزارة ووزيراً للداخلية	
وصاحب المعالي احمد حشمت باشا	للخارجية	
« « محمد محب باشا	للمالية	
« « احمد زيور باشا	للمواصلات	
« « احمد ذو الفقار باشا	للحقانية	
« « محمد توفيق رفعت باشا	للمعارف العمومية	
« « احمد علي باشا	للاوقاف	
« « محمود عزمي باشا	للحربية والبحرية	
« « حافظ حسن باشا	للاشغال العمومية	
« « فوزي المطيعي بك	للزراعة	

وامام هذه الوزارة مسائل سياسية مهمة ولديها المسألة الاقتصادية وهي اهم من كل المسائل السياسية لان المال ينيل صاحبهُ الاستقلال التام وكل ما يترتب عليهِ واما استقلال الشعب الفقير فقلما يفرق عن استقلال الزنوج في قلب افريقية. ولا سبيل لهذا القطر لينجو من الفقر ويتمتّع بالثروة الاَّ بنهاية القطن حتى يباع بالثمن الذي يستحقهُ . فان الفرق بين السعر الذي بيع بهِ الموسم الحاضر والسعر الذي كان يجب ان يباع بهِ يبلغ عشرات الملايين من الجنيهات وهي كافية لتحل القطر ممَّا عليهِ من الدين في سنتين من الزمان ولجعلهِ قادراً على التمتع بالاستقلال السياسي بكل معانيهِ

ولدى الوزارة الآن خمسة اشهر قبل حلول الموسم الجديد وهي كافية لان تجعلها تصل الى قرار وطيد يمكن العمل بهِ من حيث حماية القطن فان فعلت ابقت لها في تاريخ مصر اعظم ذكرى والاَّ فالعاقبة وخيمة جدًّا